اصحاب الاسرة والولايات اين الذين خفقت على روسهم
الالويه والرايات اين الذين قادوا الجيوش والعساكر
اين الذين عمروا القصور والدساكر اين الذين اعطوا
النصرة في مواطن الحروب والمواقف اين الذين امنوا
لسطوتهم كل خائف اين الذين ملوا بين الخافقين فخرا
وعزا اين الذين فرشوا القصور حريرا وقزا اين الذين
تضعضعت لهم الارض هيبة وعزا هل تحس منهم من
احد او تسمع لهم ركزا افناهم والله مفني الامم وابادهم
مبيد الرمم واخرجهم من سعة القصور واسكنهم
في ضيق القبور تحت الجنادل والصخور فاصبحوا
لا ترى الا مساكنهم لم ينفعهم ما جمعوا ولا اغنى عنهم
ما اكتسبوا اسلمهم الاحبه والاوليا وهجرهم الاخوان
والاصفيا ونسيهم القربا والبعدا فلو نشروا او بعثوا
ولو نطقوا لانشدوا وقالوا

مقيم بالحجون رهين رمس ۔ واهلي راحلون بكل واد
كاني لم اكن لهم حبيبا ۔ ولا كانوا الاحبة في البواد
فعوجوا بالسلام فان ابيتم ۔ فالقوا بالسلام على البعاد
فان طال المدا وصفا خليل ۔ سوانا فاذكروا واصفوا الود

وقيل لا فخر فيما يزول ولا غنى فيما لا يبقى وهل اهل
الدنيا الا كما قال الاول قد رنعتني وكيف مثلي كما

قال الشاعر

ولقد سالت الدار عن اخبارهم ۔ فتبسمت عجبا ولم تبدي خبر
حتى مررت على الكنيف فقال لي ۔ اموالهم ونوالهم عندي

ولقد اصاب ابن السماك الحق لما قال له الرشيد عظني
وبيده شربة من ما فقال يا امير المومنين ارايت لو حبست

عنك

عنك هذه الشربة اكنت تفتديها بملكك قال بلى قال يا امير
المومنين لو حبس عنك اخراجها اكنت تفتديها بملكك قال بلى
قال لا خير في ملكك لا يساوي شربة ولا بوله وقال ابن شبرمة
اذا كان البدن سقيما لم ينفعه الطعام واذا كان القلب
مغرما بحب الدنيا لم تنفعه الموعظة ويروى ان ابا العتاهية
مر بدكان وراق فاذا الكتاب فيه بيت

شعر

لن ترجع الانفس عن غيها ۔ ما لم يكن منها لها زاجر

فقال من هذا البيت فقيل لابي نواس قال وددت انه لي
بنصف شعري وممن استبصر من ابنا الملوك فراى
عيب الدنيا وفنايها ونقصها وزوالها ابراهيم ابن
ادهم ابن منصور من ابناء ملوك خراسان من كورة
بلخ ولما زهد في الدنيا زهدا بينا سريرا قال
ابراهيم بن بشار سالت ابراهيم ابن ادهم كيف كان
بدو امرك حتى صرت الى هذا قال كان ابي من ملوك خراسان
وكان قد حبب الي الصيد فبينا انا راكب فرسا وكلبي معي
اذ رايت ثعلبا او ارنبا فحركت فرسي نحوه فسمعت نداء من
ورائي يا ابراهيم ليس لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوقفت
وقلت هيهات جاني الحق انظر يمنة ويسرة فلم ار احدا
فقلت لعن الله الشيطان ثم حركت فرسي فسمعت النداء من
قربوس سرجي يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت
فوقفت وقلت هيهات جاني الحق النذير من رب العالمين
والله لا عصيت ربي ما عصمني بعد يومي فتوجهت الى
اهلي وخلفت فرسي وجيت الى بعض رعاة ابي فاخذت
جبة وكساه والقيت اليه ثيابي فلم ازل ارضا تقلني
وارض تضعني حتى صرت الى العراق فعملت بها اياما

Copyright © King Saud University